مركز جيل البحث العلمي

مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة تصدر شهريا عن مركز جيل البحث العلمي

Liban –Tripoli: Branche Abou Samra P.O. Box 8 - jilrc-magazines.com - social@jilrc-magazines.com

العام الثالث - العدد 21 – يونيو 2016

ISSN 2311-5181

المشرفة العامة: د.سرور طالبي

المؤسس ورئيس التحرير: أ.جمال بلبكاي

jilrc-magazines.com - social@jilrc-magazines.com

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية دولية محكمة تصدر دوريًا عن مركز جيل البحث العلمي تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية، بإشراف هيئة تحرير مشكلة من أساتذة وباحثين وهيئة علمية تتألف من نخبة من الباحثين وهيئة تحكيم تتشكل دوريا في كل عدد.

اهتمامات المجلة و أبعادها:

مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية عبارة عن مجلة متعددة التخصصات، تستهدف نشر المقالات ذات القيمة العلمية العالية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. تعرض المجلة جميع مقالاتها للعموم عبر موقعها وكذا مركز جيل البحث العلمي، مع إضافتها لفهارس أغلب محركات البحث الجامعية، بهدف المساهمة في إثراء موضوعات البحث العلمي.

مجالات النشر بالمجلة:

تنشر المجلة الأبحاث في المجالات التالية:

علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، علم الاجتماع، الفلسفة التاريخ، علم المكتبات والتوثيق، علوم الإعلام والاتصال، علم الآثار.

تنشر مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية البحوث العلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة من داخل الجامعات الجزائرية ومن خارج الجزائر مكتوبة باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.

هيئة التحرير :

أ.د عاصم شحادة علي(الجامعة الإسلامية العالمية،ماليزيا).
د.دبيش فاتح (جامعة ٨ ماي ١٩٤٥،قالمة،الجزائر).
أ.م.د فليح مضحي أحمد السامرائي (جامعة المدينة العالمية،ماليزيا).
د.سامية ابريعم(جامعة العربي بن مهيدي،أم البواقي،الجزائر).
أ.م.د السيد محمد سالم سالم العوضي (جامعة المدينة العالمية،ماليزيا).
د.رضوان شافو(جامعة الشهيد حمّه لخضر،الوادي،الجزائر).

رئيس اللجنة العلمية: أ.د.علي صباغ (جامعة قسنطينة ٢،الجزائر).

اللجنة العلمية:

د.نعموني مراد (جامعة لونيسي علي،البليدة ٢،الجزائر).
د.براك خضراء (جامعة تبسة،الجزائر).
أ.م.د داود عبد القادر إيليغا(جامعة المدينة العالمية،ماليزيا).
د.بوزيد مومني (جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،الجزائر).
د. بشرى سعيدي (جامعة مولاي اسماعيل،المغرب).
د.مراد علة(جامعة زيان عاشور،الجلفة،الجزائر).
د.طيب العيادي(جامعة محمد الخامس الرباط،المغرب).
د.ساسي سفيان (جامعة الطارف،الجزائر).
د.تاج الدين المناني(جامعة كيرالا،الهند).

أعضاء لجنة التحكيم الاستشارية لهذا العدد :

د. هامل شيخ (المركز الجامعي عين تموشنت، الجزائر).
د. أشرف صالح محمد سيد(جامعة ابن رشد، هولندا).
أ.م.د. صلاح كاظم هادي العبيدي (جامعة بغداد، العراق).
د. ليلى محمد العارف(جامعة المرقب، ليبيا).
د. فاتن مبارك(جامعة قرطاج، تونس).
د. مسلم فايز أبو حلو(جامعة القدس، فلسطين).
د. سلطان بلغيث (جامعة تبسة، الجزائر).
د.م. إسراء كاظم الحسيني (جامعة واسط، العراق).
د. نوري محمد أحمد شقلابو(جامعة الزاوية، ليبيا).
د. حسان سخسوخ (جامعة سطيف٢، الجزائر).

التدقيق اللغوي :

د. أحلام نعمه لفته (الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق).
د. حمد محمود محمَّد الدُّوخي (جامعة تكريت، العراق).

شروط النشر

ISSN 2311-5181

تقبل المجلة الأبحاث والمقالات التي تلتزم الموضوعية والمنهجية، وتتوافر فيها الأصالة العلمية والدقة والجدية وتحترم قواعد النشر التالية :

- أن يكون البحث المقدم ضمن الموضوعات التي تعنى المجلة بنشرها.
- ألا يكون البحث قد نشر أو قدم للنشر لأي مجلة ، أو مؤتمر في الوقت نفسه ، ويتحمل الباحث كامل المسؤولية في حال اكتشاف بأن مساهمته منشورة أو معروضة للنشر.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

- عنوان البحث.

- اسم الباحث ودرجته العلميَّة، والجامعة التي ينتمي إليها.

- البريد الإلكتروني للباحث.

- ملخَّص للدراسة في حدود 150 كلمة وبحجم خط 12.

- الكلمات المفتاحية بعد الملخص.

- أن تكون البحوث المقدمة بإحدى اللغات التالية: العربية، الفرنسية والإنجليزية
- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (20) صفحة بما في ذلك الأشكال والرسومات والمراجع والجداول والملاحق.
- أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Traditional Arabic) وحجم الخط (16) في المتن ، وفي الهامش نفس الخط مع حجم (12).

- اللغة الأجنبية: نوع الخط (Times New Roman) وحجم الخط (14) في المتن، وفي الهامش نفس الخط مع حجم (10).

- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية للفقرات بحجم 16 نقطة مثلها مثل النص الرئيسي لكن مع تضخيم الخط.

- أن تكتب الحواشي بشكل نظامي حسب شروط برنامج Microsoft Word في نهاية كل صفحة.
- أن يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلمي والثقافي.
- عند إرسال الباحث لمشاركته عبر البريد الالكتروني، سيستقبل مباشرة رسالة إشعار بذلك .
- تخضع كل الأبحاث المقدمة للمجلة للقراءة والتحكيم من قبل لجنة مختصة ويلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات التي يطلبها المحكمون.
- لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها .

ترسل المساهمات بصيغة الكترونية حصراً على عنوان المجلة:

social@jilrc-magazines.com

الفهرس

الصفحة

- الافتتاحية 9
- الإيمان والعقل في فكر بيار بايل د.الحبيب عزالدين/جامعة تونس الأولى 11
- النشاط الكشفي وتعزيز سمات المواطن الفاعل في المجتمع الجزائري د.بلاغماس بركة/جامعة البليدة ٢ ، الجزائر 19
- واقع الإنتاج الفكري في العالم العربي خلال الفترة المعاصرة د.رضوان شافو/جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،الجزائر 31
- تمثلات المراهق الجانح عن صورته لدى الآخر د.عبد اللطيف كداي و أ.محمد الحوش/كلية علوم التربية،الرباط (المغرب) 41
- العنف المدرسي بين إذناب التلميذ و تضحيته (الدوافع و الأسباب) لزرق سجيدة،طالبة دكتوراه،جامعة السانية، وهران، الجزائر 51
- معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالجزائر أ.صالح حسين/جامعة البشير البشير الإبراهيمي برج بوعريريج 61
- تعليمية النصوص الأدبية في مرحلة التعليم الثانوي: أ.جمال بلبكاي/المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر أ.م.د.فليح مضحي أحمد السامرائي،جامعة المدينة العالمية،ماليزيا 75
- سؤال اللغة الطبيعية عند غوتفريد فلهلم ليبنيتز أ.فلاق شبرة مولود/جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،الجزائر 91
- دور الأساتذة الجامعيين في تفعيل أشكال الكلية الخفية:دراسة ميدانية بجامعات ولاية قسنطينة-الجزائر- د.بوكرزازة كمال وأ.عاشوري حبيبة/جامعة قسنطينة ٢ 103
- دور الاعلام في خدمة البيئة والتنمية المستدامة:الجزائر نموذجاً أ.نورالدين دحمار/جامعة الجيلالي اليابس،سيدي بلعباس أ.سوسن سكي/جامعة محمد لمين دباغين،سطيف٢ 127
- لمحة تاريخية حول قصة الفيزياء و الحتمية محمد خيدون،جامعة مولاي اسماعيل،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،مكناس،المغرب 143
- دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس قيم المواطنة - دراسة ميدانية -أ.كوثر زيادة/جامعة عبد 151

الحميد مهري "قسنطينة٢ ٠ "

- المخدرات الرقمية:ظهور إدمان جديد عبر شبكة الأنترنت ميسوم ليلى،طالبة دكتوراه/جامعة تلمسان،الجزائر 163
- عرف الطريق في البلاد المغاربية في القرن١٩ د. بلقاسم بنعبد النبي/جامعة صفاقس، تونس 175
- صعوبات القراءة وعلاقتها بالفهم القرائي لدى أقسام الطور الثاني - مدرسة بن قديح قويدر نموذجًا د.جويدة برحيل بن عصمان/جامعة تلمسان،الجزائر 185
- سوسيولوجية الفقر د.محمد.درويش/المركز الجامعي أحمد زبانة،غليزان،الجزائر 195
- التنمية الترابية بالمجال القروي المغربي:الواقع والآفاق - حالة جماعتي المرابيح وتوغيلت بإقليم سيدي قاسم نموذجًا- د.أحمد الغزوي،جامعة ابن طفيل القنيطرة،المغرب 211
- الآثار النفسية للطلاق من وجهة نظر المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري:دراسة ميدانية استكشافية مقارنة بولايتي باتنة والمسيلة أ.حمزة بركات/جامعة محمد بوضياف،المسيلة،الجزائر - أ.فنيش حنان/جامعة باتنة١ ،الجزائر 225
- دور إذاعة الشلف في تنمية الثقافة المحلية- دراسة ميدانية على عينة من مواطني ولاية الشلف- أ.حنادر عبد الله/جامعة الجزائر٣ ٠ 239
- التقنيات الزخرفية ودلالاتها الرمزية على الحلي الفضية في منطقة القبائل (آيث يني) أ.عريف كريم/جامعة باجي مختار،عنابة 257

مقالات باللغات الأجنبية

- **La rupture entre sciences et valeurs :La technique comme idéologie. Amrane Djoudi/université Badji Mokhtar,Annaba** 269

الإفتتاحية

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين:

بعون الله تعالى وسعي دؤوب من أسرة التحرير أصدرت مجلة "جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية" العدد الحادي و العشرين، وهو كسابقيه حافل بشتّى المواضيع والمقالات والدراسات القيمة،ولا يسعنا إلاّ أن نشكر المساهمين والسّاهرين على ما بذلوه من جهود في إعداد هذا العدد.

كما نحيّي القراء الأعزّاء على عنايتهم بالمجلة وما عبروا عنه من إعجاب وتشجيع من شأنه أن يكون حافزًا لنا على مزيد العمل والحرص للرفع من مستواها شكلاً ومضمونا. فنحن لا نرى في ملاحظاتهم إحراجًا أو مضايقةً بل نرحّب بكلّ ما يصدر عنكم من نقد أو تقييم لمزيد الإفادة وتدارك النقائص والعمل على تلافيها.

لذا فنحن ندعو أصحاب الفكر والقلم أن يدعموا المجلة بإنتاجهم في شتّى المجالات العلمية "الإنسانية والاجتماعية" إثراءً لمضامينها وتوسيعًا لآفاق معارفها.

والله ولي التوفيق والنجاح

رئيس التحرير / أ. جمال بلبكاي

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية

لا تعبر الآراء الواردة في هذا العدد بالضرورة عن رأي إدارة المركز

جميع الحقوق محفوظة لمركز جيل البحث العلمي © 2016

المخدرات الرقمية: ظهور إدمان جديد عبر شبكة الأنترنت

ميسوم ليلى،طالبة دكتوراه/جامعة تلمسان،الجزائر

ملخص:

نتناول في هذا المقال موضوع المخدرات الرقمية، والتي تعتبر نوع من الإدمان الجديد عبر شبكة الأنترنت،أو ما يسمى بالإدمان الرقمي أو الإلكتروني، وهي ظاهرة حديثة الظهور، قديمة الأصل والتاريخ، وتكمن في إدمان الفرد على نغمات صوتية تنساب إلى الأذن، وتصل إلى المخ، وتؤثر على ذبذباته الطبيعية، وهي تعتمد على تقنية الرنين الأذني، وتعطي إحساس حقيقي أو وهمي لمستخدميها بالراحة والاسترخاء يشبه مفعول المخدرات الطبيعية، ولقد اختلفت وجهات النظر حول حقيقة تأثير هذه المخدرات بين الباحثين المنكرين لها تماما،وبين المؤيد والمؤكد على الكثير من أضرارها على الصحة النفسية والجسمية للفرد،ويبقى البحث متواصلا لمعرفة المزيد عن أسرار وطريقة عمل وأضرار هذه المخدرات من خلال الدراسات الميدانية، وتبقى الوقاية خير من ألف علاج،وذلك عن طريق التوعية والتحسيس بأضرارها، وتفادي تجريبها من طرف المراهقين والشباب لأي سبب من الأسباب.

الكلمات المفتاحية :المخدرات الرقمية، الأنترنت، الإدمان الرقمي، الرنين الأذني، المخدرات الطبيعية.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم ثروة وثورة تكنولوجية إلكترونية هائلة،إذ ساهم التحكم في التكنولوجيا في تنمية التدفّق عبر شبكة الأنترنت،وهذا النجاح والطلب المتسارع ساهم في انتشار العديد من الظواهر الجديدة على المجتمع العربي والجزائري على وجه الخصوص، وذلك بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن المعلومة قد تقطع مسافة ثواني قليلة للوصول إلى صاحبها، وبالتالي كان لزاما على الدولة تطوير الشبكة بالموازاة مع تطوير الوسائل لمحاربة النتائج العكسية التي يظهرها التطور غير محدود للأنترنت،وهذا حسب ما صرح به "**علي كحلان**" المدير العام لشركة (**Satlinker**)لخدمات الأنترنت،وأمن تكنولوجيا المعلومات وحلول الأعمال،ورئيس جمعية مزودي الأنترنت، لأن هذا التطور والتدفق الكبير للأنترنت من شأنه تسهيل تسلل ودخول بعض الظواهر،والسموم الالكترونية الجديدة إلى بيوتنا ومجتمعنا، مثل ما يسمى بالمخدرات الرقمية أو الإدمان الإلكتروني[1].

[1].ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩، ٢٠١٥ ، من موقع
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

وظاهرة الإدمان الالكتروني أو الرقمي ظاهرة حديثة الظهور قديمة الأصل والتاريخ، فبعدما كنا نسمع عن إدمان المخدرات عن طريق الحقن في الوريد أو الشم أو المضغ أو التدخين، أصبحنا نسمع عن التعاطي عن طريق الأنترنت أو ما يسمى الإدمان الرقمي،وهو يحدث نفس التأثير الذي تحدثه المخدرات الطبيعية، وهذه ربما هي ضريبة التكنولوجيا والتطور الرهيب الحاصل في الشبكة المعلوماتية والإعلام الجديد.

ولقد وجدت المخدرات الرقمية رواجاً هائلاً بين مستخدمي الأنترنت وخاصة من فئة الشباب،وقد تباينت آرائهم حول هذه الموجه الجديد، وخاصة من مر بهذه التجربة، فمنهم من يؤكد أنها "وهم كبير"،وأنهم لم يشعروا بأي تأثير إلا ضياع أموالهم،بينما تباينت الأعراض عند آخرين ما بين الدوخة والزغللة والسعادة، أو نشاط و خفة يماثل التأثير الذي تحدثه بعض المواد المخدرة التي اعتادوا عليها، وأحيانا ضربات عالية وسريعة في القلب وصداع وضيق، ورغبة في إنهاء التجربة بأسرع ما يكون، وينشر موقع(YouTube)عددا من الفيديوهات لمجموعات من الشباب والمراهقين أثناء تجربة تلك المخدرات الإلكترونية وهم غارقون في حالة من الهلوسة[1].

وذكر موقع "سي نت" الأميركي أن عدد الملفات الموسيقية التي قام بتحميلها تكرر استعمالها أكثر من١٠ مليون مرة، بينها١٨ ألف مرة خلال أسبوع واحد، وقد أدى الانتشار المزعج للمخدرات الرقمية إلى منع المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية لدخول أجهزة الأي بود (IPOD)، وذلك من أجل مكافحة مسألة الإدمان الرقمي،كما ذكر بيان صادر عن مكتب مكافحة المخدرات الأميركي أن خطورة هذا النوع الجديد من المخدرات، تكمن في صعوبة ضبطها،كما أنها قد تقود المدمن إلى أماكن أخرى لا نستطيع التكهن بها، لأن كل شيء يجري في عالم افتراضي،كما احتلت أخبار هذا الوباء القادم أغلب المواقع الإخبارية في العالم، مع الإشارة على أن الخوف الأساسي يكمن في إمكانية تطوير هذه الأفكار لتصبح وباء يخرج عن السيطرة، وفي الوطن العربي فقد أكدت بعض المواقع أن الكثير من المنتديات العربية بدأت تروج إلى هذه النوعية من المخدرات، حتى أن بعضها قدم للمشتركين جرعات مجانية للتحميل[2].

أما في الجزائر فقد كشف مسؤول فرقة حماية الأحداث بالقيادة الجهوية الأولى للدرك الوطني بالبليدة، عن اكتشاف أولى حالات الإدمان على المخدرات الإلكترونية في ولاية البليدة، حيث تم تسجيل قرابة١٥ حالة، إذ كشف المتحدث أنها تدخل في إطار محاربة ومواجهة ظاهرة الإدمان بمختلف أنواعه لدى القصر، وقال إن هؤلاء القصر توجهوا إلى فرقة حماية الأحداث قصد تلقي العلاج[3].

وانطلاقا مما سبق يتبين أن المخدرات الرقمية قد تسللت حقا إلى المجتمع الجزائري على غرار الدول العربية وباقي دول العالم، وبدأت تشكل خطرا حقيقيا على الصحة النفسية والجسمية لدى شبابنا، وذلك بفعل التطور التكنولوجي، وشبكة الأنترنت التي جعلت العالم قرية صغيرة يسهل التحكم فيها عن بعد. الأمر الذي يستدعي دق ناقوس الخطر لظهور إدمان الكتروني ورقمي جديد، أشد وأفتك من المخدرات التقليدية حسب ما أثبتته العديد من الدراسات، لذا سنحاول من خلال

---

[1].أبو سريع، أحمد عبد الرحمان (٢٠١٠)، **استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية"**، وزارة الداخلية، قطاع الشؤون الفنية، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، ص٨. ٩ ،من موقع

http://www.child-trafficking.org/sites/default/files/14.pdf

[2]. أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره ، ص٩.

[3].شاوش ، أمين (٢٠١٥، جويلية١١)،**15طفلا يدمنون على المخدرات الإلكترونية في الجزائر**، النهار الجديد ، من موقع

http://www.djazairess.com/ennahar/246543

هذه الورقة تسليط الضوء على ظاهرة المخدرات الرقمية بتحديد وضبط المفهوم العلمي لها، ومعرفة أصل وتاريخ ظهورها، وآلية عملها، ومختلف المخاطر الجسمية والنفسية التي يمكن أن تحدثها، وسبل الوقاية منها.

١ - مفهوم المخدرات الرقمية :

المخدرات الرقمية،الإدمان الرقمي،الإدمان الالكتروني، الإدمان الافتراضي كلها مصطلحات تستخدم للإشارة إلى ظاهرة التعاطي عن طريق الأنترنت لمواد مخدرة غير كيميائية، والحديث عن هذه الظاهرة من الناحية التقنية ليس جديدا، في نظر المختصين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، كون الظاهرة سبق وانتشر صيتها في بعض الدول الغربية والشرق الأوسط بشكل متذبذب، وأطلق التقنيون على مروجيها بأنهم "وحوش إلكترونية" يتمتعون بدقة في اختيار نوع المخدرات الصوتية عن طريق الشبكة العنكبوتية، ويعرفون جيدا اصطياد ضحاياهم البشرية ممن يفكرون في البحث عن مخدرات جديدة أقل تكلفة، وغير معرضة للمراقبة للوصول إلى النشوة التي يبحثون عنها دون مواد كيميائية[1].

ويقول"**يونس قرار**" الخبير في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والمستشار السابق لوزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال أن هذه الظاهرة تدخل ضمن فئة الحرب الالكترونية التي يباشرها قراصنة وهواة التقنية على شبكة الأنترنت، وأنها تحمل في برامجها وخططها ما يسمى بالترويج التكنولوجي للمخدرات الافتراضية عند طريق شبكات مختصة في صناعة البرامج، وهي صناعة مقننة ومدمرة لحياة الإنسان، والفئة المستهدفة هي فئة المراهقين ، وظهور المخدرات الإلكترونية هي بمثابة حرب "السيبر الرقمي"، وهو ما يعني حرب نسبتها الكبيرة تنصب ضمن ظاهرة الجرائم الإلكترونية[2] .

والمخدرات الرقمية أو ما يُطلق عليه اسم "**Digital Drugs**" أو "**IDoser**" هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى على سبيل المثال وترددات أقل إلى الأذن اليسرى[3]، وهي عبارة عن نغمات تنساب إلى الأذن غالبا ما تكون بصيغة(**Mp3**)،وتصل إلى المخ، وتؤثر على ذبذباته الطبيعية، وبالتالي فهي تعمل على نقل متعاطيها إلى عالم آخر من الراحة والاسترخاء الوهمي، ويتم تحميل هذه المخدرات عبر الأنترنت، وعادة ما تكون العينة التجريبية الأولى مجانية، وهذا ما يدفع الكثير من الشباب والمراهقين إلى تجربتها وإدمانها والوقوع فريسة لها[4].

---

[1] .ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩،٢٠١٥ ، من موقع
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

[2] . نفس المرجع السابق .

[3] . ويكيبيديا ، **الموسوعة الحرة : مخدر رقمي** ، استرجاع أبريل٥،٢٠١٦ ، من موقع
https://ar.wikipedia.org/wiki/مخدر-رقمي

[4] . العبادي، نضال خضير (٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)، ص٥، من موقع
https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

فالمخدرات الرقمية عبارة عن ملفات صوتية وأحيانا تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس، تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة . يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد، وبالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات الطبيعية[1].

وقد صممت هذه الملفات الصوتية لمحاكاة الهلاوس، وحالات الانتشاء المصاحب لتعاطي المواد المخدرة عن طريق التأثير على العقل بشكل لاوعي، هذا التأثير الذي يحدث عن طريق موجات صوتية غير سمعية للأذن تسمى(الضوضاء البيضاء) مغطاة ببعض الإيقاعات البسيطة لتغطية إزعاج تلك الموجات[2]، وتستند هذه المخدرات على الرنين الأذني، والذي كان موضوع عدة دراسات مع نتائج مثيرة للجدل لعدة عقود من الزمن، فعند سماع صوت مع كثافة ثابتة وتردد في أذن، وتردد آخر مختلف قليلاً في الأذن الأخرى، فإن الدماغ ينتج نبضات داخلية تتسع للفرق في التردد بين الأذنين، وهذا ما يعرف بالرنين الأذني، والذي يعد واحد من أقدم محفزات الدماغ التجريبية المعروفة [3].

وهناك أنواع متعددة من المخدرات الرقمية تماثل المخدرات التقليدية، وتحمل أسمائها كل بحسب مفعولها، كالماريوانا والكوكايين وميثا نفتيامين المعروف بـ(**كرستال ميثا**)، وكل نوع من أنواع هذه المخدرات لها ترددات معينة، إلا أن بعض أنواع المخدرات الرقمية تقدمت على سابقتها في الاستخدام، ونجد من بين استخدامات المخدرات الأخيرة إنقاص الوزن، ومسميات أخرى كـ "أبواب الجحيم"، و"المتعة في السماء " وغيرها [4].

٢ - تاريخ وأصل المخدرات الرقمية:

نشأت "المخدرات الرقمية" على تقنية قديمة تسمى بـ "**النقر بالأذنين**"، قام باكتشافها العالم الألماني الفيزيائي "**هينريك فيلهيلم دوف**" عام١٨٣٩، واستخدمت لأول مرة عام١٩٧ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي (الدوائي)، ولهذا تم العلاج عن طريق تذبذبات كهرومغناطيسية، وذلك لفرز مواد منشطة للمزاج[5]، حيث اكتشف "**دوف**" أنه إذا سلطنا ترددات أو ذبذبات معينة على الأذن بحيث يقل تردد كل أذن عن الأخرى. يؤدى ذلك إلى إفراز مواد منشطة كالدوبامين وبيتا أندروفين اللذان يعطيان للمتلقي مفعولا يحاكى مفعول المخدرات [6]، وقد استخدمت موسيقى المخدرات في مستشفيات الصحة النفسية، نظرًا لأن هناك خللا ونقصًا في

---

[1] . العبادي، نضال خضير ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥.

[2] . الصالح، نزار وماكين، أنور وأحمد، علاء وإسماعيل، أحمد (٢٠١٥)، **بحث علمي عن إدمان المخدرات الرقمية (حقيقة أم خيال)** ،اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ،السعودية ، ص ٦، من موقع
http://ncnc.sa/wp-content/uploads/2015/07/بحث.pdf

[3] . أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره ، ص٥.

[4] . حسن عبد الكاظم زينب(د.ت) ، **المخدرات الرقمية** ، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة المخدرات الرقمية، كلية القانون /جامعة ميسان، ص٢ ، من موقع
http://www.uomisan.edu.iq/law/admin/pdf/95548289595.pdf

[5] . ويكيبيديا ، **الموسوعة الحرة : مخدر رقمي** ، استرجاع أبريل٥،٢٠١٦ ، من موقع
https://ar.wikipedia.org/wiki/مخدر_رقمي

[6] . محمود، دينا خالد (٢٠١٥، مارس ٢٤)، **المخدرات الرقمية تعطي مفعول جرعة من المخدرات الحقيقية**، استرجاع نوفمبر ١٩، ٢٠١٥، من موقع

المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المرضى النفسيين، ولذلك يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية لإفرازها تحت إشراف طبي بحيث لا تتعد عدة ثوان، أو جزء من الثانية، وألا تستخدم أكثر من مرتين يوميًا، مع توقف العلاج بهذه الطريقة - آنذاك – نظرًا لتكلفتها العالية [1].

وتسمي تقنية "النقر بالأذنين"بالرنين الأذني،حيث نشر "**دوف**" النتائج التي توصل إليها في مجلة علمية اسمها(**Repertorium der Physik**)، في حين استمر البحث عن الرنين الأذني بعد ذلك، وبقي لهذا الموضوع فضول علمي حتى نشر "**جيرالد أوستر**" مقالة علمية بعنوان (**tory Beats inthe Brain**

Audi)، وذلك بعد 134 سنة، ودراسة "**أوستر**"حددت المعلومات المتناثرة عن الرنين الأذني منذ دراسة "**دوف**"، وقدت رؤى ونتائج مخبرية جديدة للبحث في هذا المجال، وقد رأى أن الرنين الأذني يمكن أن يكون أداة قوية للبحوث المعرفية والعصبية والتشخيص الطبي،ليس فقط لتشخيص وتقييم الإعاقات السمعية، ولكن أيضاً للحالات العصبية، ومعالجة مسائل عديدة مثل كيفية تحديد الحيوانات للأصوات في بيئتها الثلاثية الأبعاد،كما أن الرنين الأذني ينطوي على مسارات عصبية مختلفة عنا لأصوات السمعية العادية[2] .

٣ - آلية عمل المخدرات الرقمية:

يتمثل هذا التطور الحديث في تعاطي المخدرات عبر شبكة الأنترنت في جلوس تاجر المواد المخدرة أمام جهاز الحاسب الآلي الخاص به، وذلك ليتلقى طلبات شراء المواد المخدرة عبر موقعه الالكتروني، وهنا لا يقوم بإرسال أحد تابعيه ليسلم المادة المخدرة، وإنما يقوم المشتري بشراء المخدر الذي يرغبه في شكل ملفات، وهو ما يعرف بـ (**download**) بإجراء عملية تحميل الملفات الصوتية أو المخدرات الرقمية[3].

ويأتي التأثير المطلوب من خلال سماع تلك الموجات من سماعات أذن لاحتواء الملف على موجتين مختلفتين لكل أذن، بالإضافة إلى برنامج متخصص لتلك النوعية من الموسيقى يسمى (**I-Doser**)، ويقوم المستخدم الراغب في شراء المادة المخدرة باختيار الجرعة الموسيقية ونوعها من بين عدة جرعات متاحة على الموقع، ثم يقوم بتحميل ما تم اختياره وشراءه من ملفات على مشغل أغاني(**MP3**) وسماعات"أستريو" للأذنين، والاستلقاء في غرفة بها ضوء خافت، وتغطية العينين، والتركيز على المقطوعة الموسيقية التي تتراوح مدتهابين٣٠.٥ دقيقة للمخدرات المعتدلة أو٤٥ دقيقة للمخدرات شديدة التأثير[4] .

ويؤكد المتاجرون في المخدرات الرقمية من خلال مواقعهم على قانونية الملفات الصوتية أو المخدرات الإلكترونية، استنادا إلى عدم وجود قانون يمنع تحميل الملفات الصوتية،حتى وإن كان لها تأثير المخدر، فاستخدام الموجات الصوتية في

---

http://aitmag.ahram.org.eg/News/7873.aspx

[1]. ويكيبيديا ، **الموسوعة الحرة : مخدر رقمي** ، استرجاع أبريل٥،٢٠١٦ ، من موقع https://ar.wikipedia.org/wiki/مخدر_رقمي

[2]. الصالح، نزار وماكين، أنور وأحمد، علاء وإسماعيل، أحمد (٢٠١٥)، **بحث علمي عن إدمان المخدرات الرقمية (حقيقة أم خيال)** ،اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ،السعودية، ص٥ -٦ ، من موقع http://ncnc.sa/wp-content/uploads/2015/07/بحث.pdf

[3].أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره ،ص٥.

[1].أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص٧.

عمليات المحاكاة العقلية للأحاسيس المختلفة مستخدماً بالفعل في مجالات أخرى كالعلاج النفسي، وعلاج القلق، والتوتر والأرق، وعدم انتظام النوم من خلال بث موجات غير سمعية تؤثر في اللاوعي للتحكم في الحالة المزاجية[1].

وطريقة تعاطي هذا النوع من المخدرات تتطلب من المتعاطي أن يجلس في مكان خافت الإضاءة، ويطفئ أي أجهزة تعتبر مصدر للتشويش أو الإزعاج ويرتدي ملابس فضفاضة، ويضع السماعات على أذنيه،ثم يغمض عينيه، ويشغل الملف الصوتي، والجانب المخدر من هذه النغمات يكون عند تزويد طرفي السماعة بدرجتين مختلفتين من الترددات الصوتية، والفارق بينهم يكون ضئيل حيث يقدر بما يقرب من30 هيرتز أو أقل، ولذلك يجب أن تكون السماعة بجودة عالية جدا، ومن نوع "أستريو"لتكون بدقة وتركيز عالي، والجدير بالذكر أن زيادة الفرق بين طرفي السماعة يعني زيادة الجرعة[2].

وعملية النقر بالأذنين (**Binaural beats**) تحدث عندما تكون هناك نغمتان (**Tones**) بفارق تردد قليل تعمل بنفس الوقت، وبدون استخدام سماعات الرأس، فإن الشخص يسمع كل النغمتين كصوت واحد، وإن الفرق القليل في التردد يؤدي إلى سماع الصوت كصوت واحد، ولكن عندما تسمع الضربات الثنائية من خلال سماعات الرأس، فإن الشخص سيسمع بوضوح الفرق بالنغمات، والدماغ سيعامل الأصوات كنبضتين منفصلتين، والدماغ بشكل طبيعي يعالج الأصوات الإيقاعية كنبضات كهربائية أو موجات دماغية[3].

والفكرة من وراء المخدرات الرقمية هي السيطرة على الموجات الدماغية من خلال المزامنة له بنقرات مصممة، فمثلا لو تعرضت الأذن اليمنى إلى موجة(٣٢٠)هرتز، واليسرى إلى موجة(٣١٠) هرتز، فإن الدماغ سيعمل على معالجة الموجتين لتشكيل صوت وموجة جديدة هي (١٠)هرتز، وهي نفس الموجة التي ينتجها الدماغ أثناء الارتخاء والتأمل، وكل نوع من أنواع تلك المخدرات (الأمواج الصوتية) والترددات تقوم باستهداف نمط معين من النشاط الدماغي، ويتعلق الأمر بمدة التعرض، والظروف المواتية له وأحيانا يتم الاستعانة بالبصر لزيادة تحفيز الدماغ[4].

٤ - المنظور الطبي والنفسي للمخدرات الرقمية:

من الناحية الطبية يوضح البروفيسور"**محمد تجيزة**" رئيس مصلحة الطب العقلي بمستشفى دريد حسين بالعاصمة فكرة المخدرات الرقمية بأن الدماغ البشري مكون من فصين أيمن وأيسر، وكل منهما مختص في وظائف معينة، وعند تسليط ذبذبات صوتية مختلفة على الأذن، فإن الدماغ يحاول تصحيح الذبذبات الصوتية الموسيقية، لأن هناك علاقة بين ما يسمعه ويشاهده الإنسان وبين العقل الواعي ، مثل مستعملي الطرق الصوفية الذين يصلون إلى حالات اللاوعي والسكر بالاستماع إلى نوع معين من الموسيقى[5].

---

[1]. العبادي، نضال خضير (٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)، ص٧ -٨ ، من موقع
https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

[2]. نفس المرجع السابق ، ص٧ .

[3]. العبادي، نضال خضير (٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)، ص٦، من موقع
https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

[4]. نفس المرجع السابق ، ص ٦.

[5]. ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩، ٢٠١٥ ، من موقع

ويشير "**تجيزة**" إلى وجود جهاز على مستوى الدماغ يتأثر بأنواع معينة من الموسيقى، ويتوهم الشخص إثرها بأنه وصل إلى درجة اللذة والنشوة، والشخص المدمن على المخدرات الرقمية يصنع لنفسه حاجة اصطناعية لمثل هذه المؤثرات الخارجية التي لا تتعلق بالحاجات الطبيعية للإنسان، ويؤكد البروفيسور وجود مرضى بمصلحة الأمراض العقلية مصابين بنوعين من الإدمان على المخدرات التقليدية والرقمية في آن واحد، حيث توجد لديهم شهوات للمخدرات التقليدية والإلكترونية في وقت واحد، ويسبب الإدمان الرقمي في كثير من الأحيان نوبات صرع للأشخاص، لأن الخلايا العصبية للدماغ حساسة جدا لمثل هذه المؤثرات[1].

ويوضح البروفيسور "**قنان لخضر**" أخصائي في جراحة المخ والأعصاب بالمستشفى الجامعي سليم زميرلي بالحراش - الجزائر أن الاختلاف في الذبذبات الموسيقية التي تتعرض له الأذنين يسبب اضطرابا في الخلايا العصبية والدماغ بصفة عامة،هذا الأخير يحاول إيجاد ذبذبة موحدة، وهنا يتخيل المتعاطي لهذا النوع من المخدرات أنه يحس بالسعادة واللذة أو الاسترخاء، والشباب يتعاطونها حاليا للحصول على نفس نتائج المخدرات التقليدية من المورفين والكوكايين، رغم أن متعاطيها يتوهم فقط أنها تخفف عنه معاناته، لأنه هيأ نفسه مسبقا لمثل هذه المخدرات[2].

ولكن الدكتور جوزيف الخوري مستشار وطبيب نفسي متخصص في الإدمان يشير أنه لم يسمع بهذا النوع من الإدمان حتى عندما تحدثت قناة (MTV)اللبنانية عن الموضوع، ولم تمر معه أية حالة إدمان بسبب هذا النوع من المخدرات مع أنه يلتقي المدمنين يومياً بحكم عمله،ويناقش بأنه حتى تعرف تأثير نوع معين من المخدرات على الدماغ،وتحاكيه بالذبذبات الصوتية، يجب عليك أن تكون مجرباً له أولاً، لذلك على الأرجح من يستخدم هذه المخدرات استعمل من قبل المخدرات العادية المعروفة، والآن يحاول إنشاء نفس الإحساس عبر الذبذبات الصوتية،ويوضح أنه لا توجد حتى الآن أية ورقة علمية تحمل دليل قاطع على أن هذا النوع من المخدرات يسبب الإدمان أو هي مضرة بأي حال من الأحوال، ويتفق معه مدير مستشفى الأمل في جدة الدكتور أسامة إبراهيم أن تأثيرها مجرد إيحاء يعتمد على مدى تقبل الشخص لها، وأن منشأها نفسي وليس كيماوي[3].

أما من الناحية النفسية فإن التخدير الرقمي مجرد "إيحاءات" ووهم دائم ليس له علاج، وهذا ما أكدته "**سهام إيغيل**"أستاذة وأخصائية نفسانية ومديرة تنفيذية لمؤسسة بصمتي "للشروق أونلاين"، وأن المخدرات الافتراضية من منظور الأخصائيين النفسيين هي ظاهرة خطيرة ليس لها علاج دقيق لشدة الأعراض التي يصاب بها متعاطي مثل هذا النوع الجديد من الإدمان الافتراضي، وأن أعراض هذا النوع من المخدرات يفتقد لنظام التشخيص الذي قد يَحرم الشخص المتعاطي من العلاج النهائي إذا فات الأوان، ليتم تحويل هذا الشخص إلى مصالح الأمراض العقلية التي بدورها ستجد صعوبة في تشخيص الظاهرة، والتي قد تدمر وظائف الدماغ البشري بالكامل وتقضي على نفسية المتعاطي، وذلك بسبب النتائج

---

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

[1]. نفس المرجع السابق .

[4]. المرجع نفسه.

[3]. محمود، دينا خالد (٢٠١٥، مارس ٢٤) ، **المخدرات الرقمية تعطي مفعول جرعة من المخدرات الحقيقية** ، استرجاع نوفمبر ١٩ ، ٢٠١٥، من موقع http://aitmag.ahram.org.eg/News/7873.aspx

الوخيمة التي تسببها الجرعات الموسيقية المختلفة الأصوات على الدماغ، والذي يؤثر بدوره على الجسد كله، وهو ما يؤدي إلى الانهيار التام لنفسية الضحية وربما "الوهم الدائم"[1].

كما ترى أن تأثيرها مجرد" إيحاء" يعتمد على مدى تقبل الشخص لها، وأن منشأها نفسي وليس كيمياوي، حيث "لا يصل إلى حالة الإدمان على الموسيقى الرقمية إلا من وصلوا إلى حالة الإدمان الشديد والتدهور الصحي وخاصة النفسي"، وأن أغلب من يلجؤون إلى الموسيقى الرقمية هم المدمنون المصابون بحالة من الهوس والشرود الذهني ويشعرون أن المخدر الذي يتعاطونه لا يكفيهم، لذلك يذهبون للصخب والموسيقى الماجنة ذات الصوت المرتفع حتى يطفئوا حالة اللاوعي أو الفوضى العبثية داخلهم، وأن من يدمن المخدرات الافتراضية تنتابه حالة هستيريا، ويصاب بخلل في تفكيره، ونتيجة لتلف بعض خلايا المخ لا يعرف ماذا يريد، لذلك يريد أي شيء يخرجه من عالمه فيلجأ للموسيقى المرتفعة والمختلفة في الترددات الهرتزية ومنها الموسيقى الرقمية[2].

٥ - مخاطر المخدرات الرقمية:

يعرف الإدمان على أنه سلوك قهري رغم ما يلحقه من ضرر، فإذا استمر الفرد باستخدام المخدرات الرقمية بالرغم من إدراكه لآثارها الضارة، فإنه يحتاج إلى المساعدة للتخلص من هذا الإدمان ، وبما أن العقاقير الرقمية هي جديدة نسبيا، فإن هناك حاجة لوقت أكبر لتحديد التأثير الفعلي لها، وعواقب هذه جرعات من العقاقير، ولغاية الآن ليس هنالك ما يشير إلى وجود ضرر كيميائي، فالعقاقير الرقمية هي إدمان من وجهة النظر النفسية، والذي يعتبر الكثير أن الإقلاع عنه أكثر صعوبة من الإدمان المادي[3].

ولحد الآن لا يوجد رأي موحد حول تأثير ومخاطر المخدرات الرقمية، ففريق من الباحثين رفضوا التصديق وفكرة هذه المخدرات، واعتبروها نوع من التجارة لشركات صناعة الموسيقى في بعض الأقطار الغربية، والذين زعموا أنها قادرة على توصيل المستمعين إليها إلى حالات النشوة مثل المخدرات الحقيقية، وقد وصل بهم الأمر إلى نكران وجود أي ورقة علمية تحمل دليلا قاطعا أن هذا النوع من الموسيقى يسبب الإدمان، وأن تأثيرها مجرد إيحاء نفسي وليس كيميائيا يعتمد على مدى تقبل الفرد لها، وأن هذه الموسيقى صممت لطقوس من عبدة الشياطين، ويسعى هؤلاء إلى نشر المبدأ من خلال نشر الموسيقى الصاخبة للطقوس[4].

أما الفريق الثاني من الباحثين فقد أكدوا حدوث هذه الظاهرة، وأن الموسيقى المتفاوتة بالترددات، وتحت طقوس معينة يمكن أن توصل المستمع إلى حالة شبيهة بآثار المخدرات الواقعية، لأن الموسيقى تؤثر في مزاجنا فبعض الناس يستخدمها

---

[1]. ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩،٢٠١٥ ، من موقع
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

[2]. نفس المرجع السابق.

[3]. العبادي، نضال خضير (٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)،ص١١، من موقع
https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

[4]. عويدات ،عبد الله (٢٠١٦)، **الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من آثارها** ، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة المخدرات الرقمية وأثرها على الشباب العربي، ص ٩، من موقع
http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/63521

لينام، وبعضهم يستخدمها لتحسين مزاجه، وكثيرا ما تجد عند كثير من الشعوب موسيقى للحزن، وموسيقى تعزف وقت الأفراح، وهناك موسيقى تعبر عن حالات خاصة ومناسبات خاصة، ولقد أكدوا بأن المخدرات الرقمية هي أمر واقع قائم على أساس علمي مثل الأساس الذي قامت عليه الدراسات العلمية للصحة النفسية والجسمية[1].

ويعتبر البعض أن المخدرات الرقمية مفيدة، لأنها من الممكن أن تستخدم للأشخاص الذين يعانون من صعوبة في النوم أو القلق أو الاكتئاب وغيرها، ومع ذلك فإن المخدرات الرقمية من الممكن أن تحاكي تأثير المخدرات القوية والخطرة مثل الكوكايين، والهيروين، والأفيون، والنشوة(Ecstasy) وغيرها، كما نشرت الواشنطن بوست في عام 2010 دراسة للمعهد القومي الأمريكي لمكافحة المخدرات، حيث أكدت عدم وجود أية بيانات علمية بشأن هذه الظاهرة، وكشفت جامعة جنوب فلوريدا من خلال دراسة قامت بها لتحديد فيما إذا كانت ظاهرة(**Binaural beats**) تؤدي لزيادة التركيز فيما يعرف بقصور الانتباه وفرط الحركة (**ADHD**)، وتوصلت لنتيجة أن الظاهرة لا تؤدي إلى تغييرات كيميائية في الدماغ، إلا أن مكتب" أوكلاهوما" للمخدرات والعقاقير الخطرة يرى أن القلق الأكبر عندما يجربها الطفل، وينتهي به الأمر بتدخين الماريغوانا مثلا[2].

ولكن الدكتور "**راجي العمدة**" مستشار طب الأعصاب باللجنة الطبية للأمم المتحدة، يؤكد أن هذه الجرعات من الموسيقي الصاخبة تحدث تأثيرا سيئا على مستوي كهرباء المخ، وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والابتهاج فقط، ولكنه يحدث ما يسمى طبيا بـ " لحظة شرود ذهني"، وهي من أخطر ما يكون، لأنهم يشعرون وهمًا بأنها نشوة واستمتاع، بينما هي لحظة يقل فيها التركيز بشدة، ويحدث فيها انفصال عن الواقع، وتكرار اختلاف موجة كهرباء الدماغ بهذا العنف، وتأثرها بالصخب لا يؤدي فقط للحظات شرود، ولكن لنوبات تشنج [3].

أما الدكتور"محمد أحمد عويضة" أستاذ الطب النفسي بكلية الطب بجامعة الأزهر، فيرى أن استخدام الموسيقي الصاخبة والمرتفعة جداً في أغراض علاجية ثابت بالعلم، فهي تغني عن عقاقير الهلوسة التي تستخدم في العلاج وتسبب الإدمان، وهو ما يعرف بتكنيك "الهولو تروبيك"، ويسمح للمستمع بعد فترة بسيطة بالدخول إلى مرحلة تعرف بـ"ما قبل الوعي"، وهي مرحلة وسط تقع ما بين الوعي واللاوعي، وفيها يسترجع الإنسان ذكريات ويتعايش في خبرات سابقة قد تكون مؤلمة، ولا يستطيع تذكرها في الظروف العادية،تلك اللحظات قد ترجع إلى لحظات ميلاده[4].

وأشار "عويضة" أن المخدرات الرقمية تدخل الشباب في حالة مماثلة لتأثير "الهولو تروبيك"،لافتا إلى أن هذه الطريقة العلاجية يجب أن تتم تحت إشراف طبي لتحديد نوعية الموسيقي، ومدة الاستماع لها، لأن تأثيرها قد يكون مدمرا، لأن لها

---

[1]. عويدات ،عبد الله ، مرج سبق ذكره ، ص ١٢ .

[2]. العبادي، نضال خضير (٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)، ص٩ -١٠، من موقع
https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

[3]. أبو سريع، أحمد عبد الرحمان(٢٠١٠) ، **استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية"**، وزارة الداخلية ، قطاع الشؤون الفنية ، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق ، ص ٧ ، من موقع
http://www.child-trafficking.org/sites/default/files/14.pdf

[4]. أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره ، ص ٨.

[5]. نفس المرجع السابق ، ص٨.

نفس مفعول عقاقير الهلوسة، وهي تؤدي للإدمان، ويختلف تأثير المخدرات الرقمية من شاب لآخر،لأن هناك بعض الأشخاص لديهم بؤر صرعية غير مكتشفة، وهؤلاء هم من يصابون بالتشنجات لدى سماعهم هذه الموسيقي[1].

كما تشرح الخبيرة الأميركية "**بريجيت فورجو**" التأثيرات العصبية والنفسية للمخدرات الرقمية، ومدى خطورتها على مستخدميها، فلأن هذه المخدرات تعتمد على تقنية النقر في الأذنين، فتبث بذلك صوتين متشابهين في كل أذن، ولكن تردد كل منهما مختلف عن الآخر، وهذا الأمر يؤدي إلى حث الدماغ على توليد موجات بطيئة كموجات (ألفا) المرتبطة بحالات الاسترخاء ، وسريعة كموجات (بيتا) المرتبطة بحالات اليقظة والتركيز، مما يجعل المتلقي يشعر بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات، وفقدان التوازن الجسدي والنفسي والعقلي، كما أن الاستخدام المفرط للأصوات المحفزة. يمكن أن يؤدي على المدى الطويل إلى اضطرابات في النوم أو القلق تماماً كاستخدام المنشطات التي تستعمل في بعض الحالات المرضية كعلاج نفسي[2].

ومن الناحية الدينية يرى الشيخ "**كمال بوعروة**" إمام مسجد العربي التبسي بحسين داي بالجزائر العاصمة أن ظاهرة المخدرات الرقمية لا تزال في مرحلة البحث، لذلك وجب أن يكون البحث مستمرا في هذا المجال،ومتابعة هذه الظاهرة من الناحية العلمية والصحية لتبيان ضررها ونتائجها على مستعمليها،حيث تؤدي إلى نتائج سلبية مثل نقص كفاءة الذاكرة إلى درجة الخروج من الوعي، وهو أخطر شيء، لأن المتعاطي يصبح خطر على نفسه وعلى أهله والمجتمع ككل، لأنه يصبح كالمجنون والرسول صلى الله عليه وسلم قال: "**رفع القلم عن ثلاث**" وذكر المجنون حتى يعقل، ويحذر من خطورة تعاطي مثل هذا النوع من المخدرات ، لأنها تعد مقدمة سهلة للشخص لتناول المخدرات التقليدية الكيميائية بأنواعها،لأنه يكون في حالة اللاوعي، وكذلك بوجود جليس السوء، فيرتكب مختلف الممنوعات مثل تناول الخمور وغيرها[3] .

ويضيق الشيخ "**بوعروة**" أن الأمور على حسب نتائجها من الناحية الدينية، والأصل في الأشياء الإباحة إلا إذا جاء نص يحرم هذا الشيء ، لأن الله عز وجل حلل لنا الطيبات، وحرم علينا الخبائث، ولو نظرنا إلى نتائج هذه المخدرات الرقمية لوجدناها أقرب إلى التحريم، كالتدخين مثلا الذي لم يكن ضرره بيّنا في الأول، ولكن مع الوقت تبينت أضراره على صحة الإنسان، فتم تحريمه لأن الشريعة الإسلامية جاءت للمحافظة على خمسة كليات، وهي حفظ العقل والنفس والدين والنسل والعرض، فإذا كانت هذه المخدرات الرقمية فيها ضرر لأحد هذه الكليات الخمس فحكمها التحريم، وإذا ثبت علميا أن المخدرات الرقمية تسبب ذهاب العقل، وتضر بالناحية النفسية للشخص. فحكمها التحريم تبعا لقاعدة فقهية تقول "أينما دارت العلة دار الحكم" بمعنى إذا لم تكن هناك علة فلا يوجد حكم[4].

٦ - سبل الوقاية من المخدرات الرقمية:

أوضحت الدراسات والأبحاث القليلة التي أجريت حول ظاهرة الإدمان الإلكتروني، أن المجتمع العربي عموما، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص غير واع تجاه مثل هذا النوع الجديد من المخدرات، فيما أثبتت الإحصائيات أن مستوى الوعي

---

[2]. أبو سريع، أحمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكر،ص٨ .

[3]. ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩، ٢٠١٥ ، من موقع
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

[4]. ركاب، منير ولهوازي، محمد، مرجع سبق ذكره.

لدى الشباب عن خطورة تعاطي المخدرات لا يتجاوز٣١ بالمائة ، فيما جاء الوعي لدى المثقفين عن المخدرات بجوانب القضية حوالي٥١ بالمائة، واستنتجت الدراسات التي قامت بها بعض الدول العربية التي مستها الظاهرة كالمملكة العربية السعودية ولبنان، أن الآباء والمعلمين ليس لديهم أساليب بناء الوعي لدى متعاطي المخدرات الرقمية، وهو دور الذي يجب أن تلعبه الدولة بقطاعاتها المختلفة، وسائل الإعلام من خلال تكثيف العمل المشترك، والاهتمام بهذا النوع الجديد من المخدرات[1].

ولذلك يجب على الأولياء مراقبة أبنائهم، وتجنب ترك الحواسيب داخل غرفهم، واستخدامها لساعات متأخرة من الليل. فأغلب الحالات التي اكتشفت في السعودية كان ورائها الأولياء الذين لاحظوا تغييرات جذرية في طباع وتصرفات أبنائهم،ولهذا كان لزاما على الدولة والسلطات المعنية التعريف بالظاهرة، وإنشاء صفحات وإعلانات إشهارية للتحذير منها [2].

وتتم الوقاية أيضا من الناحية القانونية والتشريعية، بإصدار نصوص قانونية ردعية محيّنة ضد مروجي هذا النوع من المخدرات، والتحضير لحرب سلمية استباقية للتعريف بخطورة المخدرات الرقمية على الصحة النفسية والجسمية للفرد، وذلك عن طريق التحضير لندوات ولقاءات علمية ودينية قصد التحضير النفسي لمعرفة الظاهرة، ووجوب التصدي ومحاربتها بوسائل التقنية، بحجب المواقع المروجة لها عند طريق مجمع اتصالات الجزائر، ومتعاملي الهاتف النقال، وترصدها على غرار مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المصالح المختصة،وتطبيق القانون على الترويج الدولي عن طريق اتفاقيات، وتأسيس لجنة مختصة لمحاربة الظاهرة من مختلف القطاعات (العدالة، والتربية، والمصالح الأمنية، والقانونية، وعلماء الدين، والمختصين في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وغيرهم)، فمحاربة هذه الظاهرة يتم داخل الشبكة، ومواقع التواصل الاجتماعي نفسها للتوعية وبناء مجتمع إلكتروني يحارب بدوره ظاهرة المخدرات الرقمية، والعديد من الظواهر التي انتشرت في العالم[3].

خاتمة :

يمكن القول أن تأثير المخدرات الرقمية ظاهرة للعيان حسب العديد من الدراسات، حتى وإن لم يكن هناك إجماع كامل حول مفعولها على صحة الفرد، وذلك لاعتمادها على تقنية الرنين الأذني، والذي يعتبر أقدم محفز تجريبي للدماغ، والتي أثبتت علميا منذ عدة سنوات، واستعمل لأغراض طبية لعلاج بعض الأمراض النفسية، ولأن المخدرات الرقمية تعتمد على موسيقى متباينة تسلط على الأذن، فهي تجعل الدماغ غير مستقر،ويفرز مواد كيميائية تؤثر على العقل، وقد يؤدي ذلك إلى درجة من الإدمان،وما قد ينتج عنه من تأثيرات ضارة بالفرد، وهذا ما يجعلنا نميل إلى فئة الباحثين المؤيدين والمؤكدين على وجود هذه الظاهرة، فالإعلام الجديد والتدفق الكبير لشبكة الأنترنت، وانتشار خدمات الجيل الثالث والرابع سيزيد من

---

[1]. ركاب، منير ولهوازي، محمد (٢٠١٥، مارس ١٦) ، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر ..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)** ، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر ١٩، ٢٠١٥ ، من موقع
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724

[2]. نفس المرجع السابق.

[3].المرجع نفسه.

انتشار هذه الظاهرة،ودخول مختلف الظواهر الالكترونية الخطيرة، وعلى المجتمع ككل تجنيد كل الوسائل الممكنة لمواجهة نتائج وتبعات التطور الهائل في التكنولوجيا الرقمية.

قائمة المراجع :

١ - أبو سريع، أحمد عبد الرحمان(٢٠١٠)، **استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية"**، وزارة الداخلية ، قطاع الشؤون الفنية ، الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق، من موقع

http://www.child-trafficking.org/sites/default/files/14.pdf

٢ - الصالح، نزار وماكين، أنور وأحمد، علاء وإسماعيل، أحمد(٢٠١٥)، **بحث علمي عن إدمان المخدرات الرقمية (حقيقة أم خيال)** ،اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ،السعودية ، من موقع

http://ncnc.sa/wp-content/uploads/2015/07/بحث.pdf

٣ - العبادي، نضال خضير(٢٠١٥)، **المخدرات الرقمية** (Digital Drugs)،من موقع

https://www.youtube.com/watch?v=i7I0YSb0pG0&feature=autoshare

٤ - حسن عبد الكاظم زينب(د.ت)، **المخدرات الرقمية**، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة المخدرات الرقمية،كلية القانون /جامعة ميسان، من موقع

http://www.uomisan.edu.iq/law/admin/pdf/95548289595.pdf

٥ - ركاب، منير ولهوازي، محمد(٢٠١٥، مارس١٦)، **المخدرات الرقمية تتسلل إلى الجزائر..أولادكم في خطر(خبراء ومختصون يطالبون بحرب استباقية ضد مروجيها)**، الشروق أون لاين، استرجاع نوفمبر١٩، ٢٠١٥، من موقع

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/236724.html

٦ - شاوش، أمين(٢٠١٥، جويلية١٤)،**15طفلا يدمنون على المخدرات الإلكترونية في الجزائر**، النهار الجديد ، من موقع

http://www.djazairess.com/ennahar/246543

٧- عويدات،عبد الله(٢٠١٦)، **الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من آثارها**، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة المخدرات الرقمية وأثرها على الشباب العربي، من موقع

http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/63521

٨ - محمود، دينا خالد(٢٠١٥،مارس٢٤) ، **المخدرات الرقمية تعطي مفعول جرعة من المخدرات الحقيقية** ، استرجاع نوفمبر١٩، ٢٠١٥، من موقع

http://aitmag.ahram.org.eg/News/7873.aspx

٩ - ويكيبيديا، **الموسوعة الحرة : مخدر رقمي**، استرجاع أبريل٢٥، ٢٠١٦ ، من موقع

https://ar.wikipedia.org/wiki/مخدر_رقمي

جميع الحقوق محفوظة

لمركز جيل البحث العلمي © 2016

ISSN 2311-5181